

/ صفحة 39 /

تعليقوا على مقال:

في الالهيات°

بَيِّنْ اِبْن سِينَا وابن رُشْد

لفخامة السيد محسن صدر (صدر الأشراف) بايران

بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد، والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه الهادين المهديين.

أما بعد: فاني لما تشرفت بمطالعة العدد الثاني من السنة الرابعة لمجلة (رسالة الإسلام) وقفت على مقال لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور محمد يوسف موسى، موضوعه بيان مذهب ابن سينا في مبدأ الوجود وخالق ما سواه من الموجود، وطريق استدلاله، واجتهاده في التوفيق بين الدين والفلسفة في هذه المسألة الهامة، وما كان من نقد حجة الإسلام الغزالي استدلال ابن سينا بأنه لا يثبت المقصود أصلاً، ونقد ابن رشد هذا الاستدلال أيضاً بأنه جدلي لا برهاني، وقاصر عن اثبات المبدأ الأول. لقد أجاد الدكتور فيما أفاد، وأوضح مقاصد هؤلاء المفكرين الأعظم، وبيّن نظرياتهم، ولكنني تأملت فيما حُكي عن الآممين الغزالي وابن رشد فعجبت من انتقادهما ابن سينا فيما استدل به مع دقة هذين الرجلين العظميين في العلوم الفكرية، وبراعتهم في المعارف الالهية، ومع أن الشيخ الرئيس قد أوضح البيان تكراراً، وشيد بنيان استدلاله مراراً، كما نقل الدكتور عنه فيما أورده من عبارات كتبه المختلفة.